غس هال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي ، حول الشرق الاوسط(٩٢).

ويسخر حزب العمال الاشتراكي من الحزب الشيوعي الاميركي والحزب الشيوعي السوفياتي لاجل « هدفهما الطوباوي في التوفيق بين الشعب العربي والاستعمار الاسرائيلي »(٩٣)، على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . ولكنهم يلقون اللوم اكثر على « الستالينيين » لقبولهم « بالتعايش السلمي » والوفاق : « فالوفاق لا يهدف الى احلال السلام . وهدفه اخماد النضال الطبقي وايقاف مسيرة الثورة . ويرمي الوفاق الى اضعاف وكبت الانتفاضات الثورية عندما تحدث ، والمحافظة على توازن القوى المتفق عليه بين الاستعمار والسوفيات »(٩٤). و« يشمل هذا الاتفاق في الشرق الاوسط المحافظة على اسرائيل كقوة عسكرية متفوقة وكمخفر للعدوان الاستعماري »(٩٥).

ولكن لا يمكن ان يكون هناك تعايش سلمي بين المضطهد والمضطهد ، حسبما تقول **ذي مليتانت** . وطالما يبقى الفلسطينيون خارج ديارهم ، وطالما تحتل اسرائيل اراض عربية ، فان بذور مقاومة جديدة ما تزال مزروعة(٩٦). وفي الواقع ، ان التناقضات الوطنية والاجتماعية في الشرق الاوسط تستطيع بسهولة ان تنسف مؤتمر جنيف . وأكثر هذه التناقضات حدة التناقض القائم بين الشعب العربي والمستعمرين الذين يملكون احتياطات البترول : « احد الدروس الهامة الذي يجب استخلاصه من الحرب الاخيرة هو ان الوفاق بين واشنطن وموسكو لا يمكنه احتواء الصراع الطبقي، ولا يمكنه احلال السلام والاستقرار في اي مكان في العالم . فالصراع الطبقي سوف يشق طريقه من خلال اية اتفاقات دبلوماسية واية حلول مزيفة »(٩٧).

ولم يأت حزب العمال الاشتراكي على اي ذكر للمساعدة السوفياتية للدول العربية ، على عكس الحزب الشيوعي الاميركي الذي كال المديح للسوفيات من خلال صحيفته **دايلي وركر** . والحزب يتجاهل ايضا دور السوفيات في الحرب ، ولكنه ينتقد الحزب الشيوعي السوفياتي على دوره في احلال وقف اطلاق النار وفي محاولة فرض تسوية . وتكرر **ذي مليتانت** القول بأن الاتحاد السوفياتي قد خان الثورة العالمية منذ ستالين ، ومن خلال قبوله بالتسوية والوفاق . ولكن حزب العمال الاشتراكي لا يتهم الاتحاد السوفياتي بأنه دولة استعمارية بشكل عام او فيما يتعلق بدوره في الشرق الاوسط . كما ان الحزب لا يتهم الاتحاد السوفياتي « بالاستعمار الاجتماعي » كما يفعل الماويون . (هذه النقطة ستبحث فيما بعد) . ومع ذلك فان الحزب يتهم الاتحاد السوفياتي باقامة وفاق مع الولايات المتحدة من اجل اقتسام مناطق النفوذ .

كما ان حزب العمال الاشتراكي ، على عكس الحزب الشيوعي الاميركي والماويين ، لا يتحدث اطلاقا حول تضامن العالم الثالث — وخاصة افريقيا — مع الحق العربي ، كما انه لا يشير الى التيارات التقدمية في العالم العربي . ولكنه يذكر ويمتدح استعمال العرب لنفطهم في الصراع السياسي . وقد اهتمت **ذي مليتانت** بشكل خاص بنمو الثورة الفلسطينية كجزء من الثورة العالمية **الدائمة** . واهتمت بالتالي « بخيانة » الانظمة العربية البورجوازية للثورة الفلسطينية . وهكذا « لكي يحقق الشعب العربي تحرره الوطني ، على الدول العربية الابتعاد عن سياسات الحكام العرب التي تفرض قيودا على التحرر العربي . ويجب استبدال الرأسماليين العرب من خلال الثورة الاجتماعية التي ستضع السلطة في أيدي العمال العرب والفلاحين الفقراء »(٩٨).

ويعتقد حزب العمال الاشتراكي ان الثورة الاجتماعية هي التي تجلب السلام . فالسلام لا يأتي من خلال اتفاق القوى العظمى ، بل من خلال انهاء الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، والاكثر أهمية ، من خلال تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه والحصول على حقوق سياسية واجتماعية ودينية مساوية لحقوق اليهود الاسرائيليين(٩٩). وهكذا « فان الحل الواقعي الوحيد والطويل الامد هو قلب الدولة الصهيونية في اسرائيل وعودة فلسطين للفلسطينيين ، مما يزيل سبب العدوان »(١٠٠). ولكن « مطلب اقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين ليس كافيا بحد ذاته. فنحن نطرح ثورة اجتماعية تتوج بخلق دولة عمالية كوسيلة لتحقيق وضمان فلسطين ديمقراطية وعلمانية »(١٠١).

وبينما يؤيد حزب العمال الاشتراكي الفلسطينيين